سيتوصلون إلى حل لمشكلات تطبيق الحاسب ، ومن ثم فسوف يسهم بدور كبير فى العمل التوثيقى والإعلامى .

من المهم أن نشير هنا إلى أهمية « مارك » من ناحية التصنيف ، فهو يسمح بتعدد المداخل التصنيفية ، إذ يمكن من استخدام عدة أنظمة للتصنيف فى نفس الوقت معاً ، مثل : تع ، تعع ، تب ، تك ، علاوة على رم / مك[1] ، وغيرها . سوف يكون من الممكن فى الحقيقة وضع أى عدد من المداخل الموضوعية فى حدود الجانب الاقتصادى ، وهو يجعل التصنيف عملية آلية تعد مركزياً للكتاب الواحد مرة واحدة وتوزع بعد ذلك فى العالم كله .

نظم التصنيف فى الوطن العربى :

يمكن أن نقارن الصورة التى نجدها فى الفقرات السابقة مع الصورة فى بلادنا ، فحتى الآن لا يزال عدد كبير من المكتبات العربية لا تصنف مجموعاتها على الإطلاق وتتبع وسائل بدائية فى الترتيب . وسوف نقصر الحديث هنا على المكتبات التى تصنف مجموعاتها ، وهذه تتبع واحدة من الطرق الآتية :

١ ــ أن تستخدم واحداً من النظم الأجنبية المعروفة كما هو ، وكثير من المكتبات التى تصنف تستخدم تصنيف ديوى العشرى . وقليل منها يستخدم التصنيف العشرى العالمى . وهناك مكتبة واحدة ــ فيما نعلم ــ تستخدم تصنيف بليس الببليوجرافى وهى مكتبة جامعة الخرطوم بالسودان .

---

(١) الخطط هى التصنيف العشرى ، والعشرى العالمى ، والتصنيف الببليوجرافى ، ورءوس موضوعات مكتبة الكونجرس .

٢ ــ أن تستخدم واحداً من النظم الأجنبية المعدلة . وقد انصبت التعديلات العربية على تصنيف ديوى العشرى .

٣ ــ أن تستخدم خطة تصنيف خاصة بها أعدتها داخلياً مثل دار الكتب بالقاهرة التى تستخدم الدستور ، ومكتبة الجامع الأزهر بالقاهرة التى تستخدم عدداً من رءوس الموضوعات لترتيب مجموعاتها ترتيباً موضوعياً فى فهرس مكتبة الجامع الأزهر ، ودار الكتب الظاهرية فى دمشق التى وضعت طريقة لترتيب فهرس مخطوطاتها .

وسوف نتكلم عن كل واحدة من هذه الطرق :

أولا ــ نظم التصنيف الخاصة :

(أ) دستور دار الكتب بالقاهرة :

تتبع المكتبة فى ترتيب رفوفها النظام المخزنى المغلق ، ولا ترتب الكتب على هذه الرفوف وفقاً لنظام تصنيف ما ، وإنما ترتب وفقاً لعدد من الفنون (الحروف) يشمل كل فن منها مجالا أو أكثر من مجالات المعرفة البشرية ، مثل : ب الدين ، ى العلوم الاجتماعية ، إلخ . وترتب الكتب فى مداخل كل واحد من الفنون على حسب أرقام الورود كما يسجلها قسم التسجيل بالدار .

وتضم المكتبة الفهارس الآتية :

١ ــ فهرس العنوان .

٢ ــ فهرس المؤلفين .

٣ ــ مايسمى بالفهرس المصنف أو الموضوعى ، وهو الذى يتبع الدستور . وترتب البطاقات فى هذا الفهرس وفقاً لرءوس الموضوعات العامة التى يقدمها